عليه فلما افاق قال يوسف اني انا اخوك فتعانقا فبكيا نكتة لطيفة
ان ابن يامين كان غريبا متحيرا فقال له يوسف اني انا اخوك وموسى
عليه السلام كان متحيرا غريبا فقال الله تعالى اني انا ربك فاخلع
نعليك كذلك الى العبد متحير في بحر المعاصي والذنوب يقول الله تعالى نبئ
عبادي اني انا الغفور الرحيم والخامس دخل يعقوب النبي عليه السلام مصر
فوجد يوسف قوله تعالى فلما دخلوا على يوسف آوى اليه ابويه قال وهب بن منبه
لما دنا يعقوب من مصر ارسل يهودا بن يعقوب الى يوسف مبشرا فاستقبل
يوسف عليه السلام ومعه مائة الف من قومه فلما دنا يعقوب رأى على
رأسه سحابة تظلله فامن يومئذ بتلك المعجزة الملك الريان وغيره فلما
التقيا تعانقا بقي يوسف مع ابيه وخالته هذا معنى قوله تعالى آوى اليه ابويه
لان العرب يسمي الخالة اما والعم ابا وكان يوسف حين فارق اباه ابن سبع سنين
وحين وصل اليه ابن اربعين سنة والاشارة فيه في قوله تعالى آوى اليه ابويه
كان الله تعالى يقول ان يعقوب لما تغرب من كنعان جعلت يوسف
مأواه ورسولي محمد صلى الله عليه وسلم لما تغرب من ابويه جعلت حجر ابي
طالب مأواه كذلك العبد المؤمن لما تغرب من الدار الدنيا اجعل دار
الجنة مأواه قوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
فان الجنة هي المأوى رجعنا الى القصة فلما رأى يعقوب النبي عليه السلام

يعقوب النبي عليه السلام اناسا كثيرة فقال يا يوسف من هؤلاء فقال
يا ابتاه ان هؤلاء كلهم عبيدي فاعتقت كلهم لاجلك فكذلك اذا كان
يوم القيمة يقول الله عز وجل يا محمد اعتق يوسف برؤية ابيه الوفا من
عباده فاني اعتق برؤيتك جميع عصاة امتك والسادس دخل موسى
عليه السلام مصر يوم الخميس قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من
اهلها اختلفا العلماء في دخول موسى عليه السلام قال السدي ان
موسى عليه السلام ترعرع كان يركب مع فرعون ثم رجع ودخل المدينة
وقت القيلولة وقال ابن اسحاق ان موسى لما ترعرع وتم عقله عرف
بطلان قول فرعون وتبرأ وخرج من المدينة وتبعه قوم من بني اسرائيل
فبقي ايام من الايام رجع موسى الى المدينة ودخل على فرعون وقت القيلولة
ضحى وقال ابو زيد ان موسى لما ضرب فرعون اخرجه فرعون من المدينة
ثم رجع ودخل المدينة وقت الغفلة وفي اظهر الروايات وقت القيلولة
وقال الحسن البصري كان يوم العيد وقال مقاتل كان بين المغرب
والعشاء فوجد فيها رجلين يقتتلان احدهما من بني اسرائيل والآخر من
اشياع فرعون فاستغاث الرجل الذي هو من بني اسرائيل فاغاثه فوكز
القبطي فقتله فخاف وقال الهي تبت فلا افعل مثله بعد هذا اليوم ولم
يقل ان شاء الله قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)